


[اتصل بنا](#)
[المنتديات](#)
[العقارات](#)
[أي سؤال](#)
[الطب البديل](#)
[وظائف](#)
[النكت والطرائف](#)
[زواج](#)
[الفيديو](#)
[المقالات](#)
[الأخبار](#)


الأخبار > عالمية > بالصور: قصة الرحلة الأخيرة لليهود بعد طردهم من مصر.. (مسافرون بلا رجعة) بحقيبة واحدة و20 دولارًا

قائمة

عالمية

2016/02/03

بالصور: قصة الرحلة الأخيرة لليهود بعد طردهم من مصر.. (مسافرون بلا رجعة) بحقيبة واحدة و20 دولارًا



شارك الموضوع :

A +

A -

العام 1956، وأجواء الحرب تسيطر على بلاد المحروسة، العدوان الثلاثي انتهى منذ أيام فقط، وحصلت مصر على نصر سياسي رغم ما بدا أنه هزيمة عسكرية، أمام كل من بريطانيا وفرنسا وحليفتهما إسرائيل.

تلك الأخيرة التي مر أقل من عشر سنوات منذ أعلنت نفسها «أرض الميعاد» ووطنًا لليهود، تحديدًا كانت تسعى للتخريب في مصر من الداخل أيضًا، فليس من بعيد سقطت «الوحدة 131» في قبضة السلطات المصرية، فيما عرف بـ«فضيحة

أحدث الأخبار

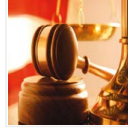
سجن رجل ضرب زوجته لاستنكارها شربه الخمر
2016/02/22



مصطفى عثمان يشكك في نجاح مشروع الاتحاد النقدي
بين السودان وإثيوبيا
2016/02/22



محكمة الاستئناف تأمر بإعادة محاكمة 6 متهمين بقتل
رجل
2016/02/22



لأنه يفضل القراءة عليها مصرية تقيم دعوى خلع على
زوجها!
2016/02/22



لافون»، والتي استهدفت فيها فرقة تابعة للمخابرات الإسرائيلية المصالح الأجنبية والأمريكية خاصة في مصر بغرض ضرب العلاقات المصرية الأمريكية في مقتل.



انفشت غيوم الحرب، لكن آثارها بقيت في نفوس الكثيرين الذين خلطوا بين الديانة اليهودية والانتماء للفكر الصهيوني، وربما كان منهم من بيده سلطات واسعة، ليتم اتخاذ قرار ربما لم يتكرر مجددًا في التاريخ المصري، كانت البواخر تستعد للرحيل عن ميناء الإسكندرية، تحمل من كانوا قبل ساعات يحملون الجنسية المصرية، أما الآن فهم بلا هوية حقيقية، أما وجهتهم فكانت، حسب محرر مجلة «آخر ساعة»، «إلى بلادهم.. أو إلى أي مكان على الأرض يشاءون».

28 نوفمبر 1956، ينادي بائع المجلات والجرائد على بضاعته وبينها مجلة «آخر ساعة» وعلى صفحاتها صور لرجال ونساء يصعدون على متن باخرة في الإسكندرية، وتحت صورة التقطها خميس عبداللطيف، لشخص ما تحت الحراسة، فيما كتب تحت الصورة: «رحلة بدون رجعة».



تصوير نجيب عبد اللطيف

حاول بنسبتي اليوناني الا يرحل من مصر فوضع تحت حراسة البوليس
الى ان اعدت له الطائرة من الاسكندرية على الاقرب وجدود حرة بالفسرك :

رحلة بدون رجعة !
تبرعات للأعداء .. وتجميد للأموال .. وتخريب اقتصاد
غادر الخطرون ممن لا جنسية لهم ميناء الاسكندرية .. حملتهم
باخرة الى خارج المياه الإقليمية .. الى بلادهم .. او الى مكان على
الأرض يشاءون .. وكانت التأشيرة المختومة على جواز سفر كل واحد
منهم تنص بالخط العريض على أنهم مسافرون في « رحلة
بدون رجعة » !

انظر الصفحة

كانت الصورة تروي قصة عدد ليس بالقليل من يهود مصر، قرر النظام الناصري أن مصر لم تعد لهم وطنًا. وتحت العنوان الرئيسي، كتبت المجلة عنوانًا فرعيًا: «تبرعات للأعداء.. وتجميد للأموال.. وتخريب اقتصاد»، لتضيف أسفل العنوان الفرعي: «غادر الخطرون ممن لا جنسية لهم ميناء الإسكندرية.. حملتهم باخرة خارج المياه الإقليمية .. إلى بلادهم.. أو إلى أي مكان على الأرض يشاءون.. وكانت التأشيرة المختومة على جواز سفر كل واحد منهم تنص بالخط العريض على أنهم مسافرون في (رحلة بدون رجعة)».



تلك الكلمات ربما تحتاج إلى تفسير، فثمة نقاط قد تبقى غير مفهومة للقارئ في غير سياقها التاريخي، ويوضح الباحث المصري في الأدب والتاريخ اليهودي، حسين أبوبكر، في مدونته الخاصة، هذا السياق قائلاً: «بعد أزمة السويس في عام 1956 قرر النظام الناصري التخلص بشكل دائم من جميع المواطنين اليهود، وتم سحب الجنسية من 25 ألف يهودي ممن تبقوا، وقامت السلطات بترحيل ذلك العدد في غضون يومين بعد أن تم سحب ممتلكاتهم وتزويدهم بوثيقة سفر (خروج بلا عودة). وتم السماح لكل يهودي بحمل حقيبة واحدة ومبلغ عشرين دولارًا».

وأضاف: «تم أيضًا اعتقال الكثير من اليهود في سجن الطور بسيناء، وتم تعذيب الكثير منهم جسديًا». ولم يطل الاعتقال والترحيل وسحب الجنسية كل اليهود رغم ذلك، حسب قول الباحث المصري، فقد «تم استبعاد اليهود القرائين من عملية الترحيل والسجن هذه بشكل استثنائي، باعتبارهم أقل إزعاجًا، وأملت الحكومة أن يفهموا وحدهم أن اليهود لم يعد مرغوبًا بهم في مصر. للأسف لم يفهم الكثير من أولئك القرائين تلك الرسالة واستمر معظمهم في البقاء بمصر حتى عام 1967».

وتبقى ثمة تساؤلات دون إجابات يطرحها التقرير الصغير أسفل الصورة النادرة، من العدد القديم لمجلة «آخر ساعة». فالجملة التفصيلية بدأت بـ«غادر الخطرون ممن لا جنسية لهم»، وكانوا يحملون الجنسية المصرية قبل أن يتم سحبها منهم، كما قال الباحث المصري، أو «أجبروا عند خروجهم من مصر على التنازل عن جنسيتهم»، حسب قول صاحب الفيلم الوثائقي «عن يهود مصر»، أمير رمسيس، لـ«فرانس 24»، فكيف لمن لا جنسية له أن تحمله باخرة إلى بلاده؟ وما هي بلاده؟ وهل كان هذا اعترافًا أقر فيه المحرر خطأ حينها بأن إسرائيل بلد لليهود، أم أن الدولة نفسها تعاملت معهم على هذا النحو؟ كذلك يبقى السؤال عما إذا كانت الباحرة بإمكانها أن تحملهم إلى إسرائيل مباشرة؟ وهل كانت مصر ترسل أبناء بلدها ممن يعتقدون الدين اليهودي، وإن كانوا «خطرين» كما وصفتهم المجلة، إلى عدوها بشكل مباشر؟

وبعيدًا عن تلك التساؤلات، تبقى مسألة خروج اليهود من مصر في ذاتها محل جدل، هل كان النظام الناصري هو المسؤول عن اندثار هذه الطائفة من أرض المحروسة؟



ويوضح المؤرخ الدكتور يونان لبيب رزق في عدد 23 يوليو لعام 2002 من جريدة «الشرق الأوسط» أن خروج اليهود من مصر «بدأ مع تقدم القوات الألمانية في صحراء مصر الغربية، فقد خشي اليهود من انتصار الألمان في الحرب، وتكرار مذابح النازي في مصر، ففروا إلى جنوب أفريقيا، ومع قيام الثورة كان هناك حرص على عدم الصدام باليهود لكن أول صدام بين اليهود والثورة كان بعد غارة إسرائيل على غزة عام 1955، ثم كانت التصفية الإجبارية بعد عدوان 1956». وأضاف: «ولا شك أن إسرائيل كسبت من يهود مصر الذين مثلوا إضافة اقتصادية لها».



الدكتور نبيل عبدالحמיד، أستاذ التاريخ المعاصر والحديث، كان له وجهة نظر أيضًا في مسألة خروج اليهود من مصر، في حديث مع «الشرق الأوسط» أيضًا، قال فيه: «كل الظروف تضافرت في إخراج اليهود من مصر بعد الثورة، فعيدالناصر كزعيم له مسار وطني شعر أن من واجبه إخراج اليهود، وخاصة بعد فضيحة لافون، بالإضافة إلى أن الفكرة الصهيونية سيطرت على عقول اليهود في مصر، ففي إسرائيل كانوا يروجون لفكرة أرض الميعاد، والاستقرار والوطن القومي، وهذه تيمات عزف عليها الصهاينة».

وأوضح «عبدالحמיד» أن «الترحيل الفعلي لباقي اليهود تم بعد عام 1961 بعد صدور قرارات التأميم، فلم يعد لليهود مكان

في الحياة الاقتصادية، ففروا بأموالهم وأنفسهم، ولكن ينبغي ألا ننسى أن هناك يهودًا لم ينظروا لديانتهم على أنها جنسية، ولكنها مجرد ديانة وكانوا مصريين حتى النخاع».

المصري لايت

Related



"حسام بيرم"ابن الجالية السودانية بمصر:
ستخسر مصر كثيرًا بسبب التعسف الواضح
تجاه السودانيين
In "أبرز العناوين"

سلطات مصر تلقي القبض على عدد من
السودانيين
أكد خالد الشيخ، قنصل السودان العام بالقاهرة،
أن القنصلية قدمت مذكرة إلى وزارة
الخارجية المصرية، تستفسر فيها عن
الحملة الخاصة بتفتيش السودانيين
واحتجازهم، التي تزايدت في الفترة الأخيرة
In "سياسية"



السفارة المصرية: لا يوجد استهداف
للسودانيين ولا بد من التعاون لمعالجة
الازمات
In "سياسية"

شارك الموضوع :

تعليقات الفيسبوك

0 تعليقات

0 2060

أضف تعليق

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها *
النص : *

البريد الإلكتروني : *

الإسم : *



.Copyright © 2015 www.alnilin.com All Rights Reserved
موقع النيلين هو وجهتك الأولى للاخبار المحلية والعالمية ، الصور والفيديو
والممنوعات ،الوظائف ، والتسويق ، الاعلانات

روابطة مهمة

زواج النيلين
منتدى النيلين
فيديو النيلين
مصر

الخصوصية وبنود

الاستخدام
بنود الاستخدام
سياسة الخصوصية

برمجة وتصميم ترانا لتقنية المعلومات | Tarana TECH

Powered by Tarana Press Version 2.0.0